فيها بكرة وعشيا على التمثيل بعادة الدنيا او دايما تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان
تقيا من الشرك يرثونها من الكفار ولما ابطا جبريل بعد ما سئل صلى الله عليه وسلم عن الروح
وغيره كما مر اشتكى اليه فنزل وما نتنزل الا بامر ربك ووجه ربطه انه لما ذكر كيفية خوف
المرسلين اتبعه بكيفية خوف الملايكة المقربين له ما بين ايدينا امور الدنيا وما خلفنا
امور الاخرة او السما وما بين ذلك بين النفختين او الهوا وما كان ربك نسيا تاركا لك
هو رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر اصبر لعبادته والتقيت
من دبلى الوحي هل تعلم له سميا مثلا او احد اسمي بالله فانهم سموا ابه اصنامهم قط ويقول
الانسان انكارا كابي بن خلف ائذا ما مت لسوف اخرج حيا من الارض او لا يذكر
يتفكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فاعادته اهون فوربك لنحشرنهم
والشياطين كل مع شيطانه في سلسلة ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا قعودا
على الركب والظاهر انهم يساقون جثيا من الموقف اليه لهول وترى كل امة جاثية
الى الحين ثم لننزعن لنخرجن من كل شيعة اي شاعت دينا ايهم اشد على الرحمن عتيا
جراة ومعصية اي ننزع الاعصى فالاعصى فنطرح فيها ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها
صليا احتراقا فلا يظلمهم وان منكم احد الا واردها داخلها ودمرور ويكون على المؤمنين
بردا وسلاما ويمر بها دون الكافر وقيل المرور بالصراط كان ورودهم على ربك حتما واجبا
مقضيا عليكم ثم ننجي الذين اتقوا الكفر ونذر الظالمين الكافرين فيها جثيا كما
كانوا كيف واذا تتلى عليهم اياتنا بينات واضحات الاعجاز قال الذين كفروا
للذين امنوا اي الفريقين منا ومنكم خير مقاما مكانا واحسن نديا
مجلسا تفاخرا بحظوظ الدنيا وكم كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا
متاع البيت ورئيا هيئة فلم ينفعهم قل من كان في الضلالة الكفر فليمدد له يمهله
بالتمتعات الرحمن مدا القطع معاذيره حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب
واما الساعة فسيعلمون حينئذ من هو شر مكانا واضعف جندا فيه ويزيد
الله الذين اهتدوا هدى وهو جبر لما اعطى الكفرة كما دل عليه والباقيات الصالحات
فسروها خير عند ربك ثوابا وخير مردا مرجعا هو امثل الصيف اي من الشتا او
اخبر بقصة الذي كفر باياتنا عاص بن وائل اذ طلب خباب حقه منه فاستهزأ وقال
لاوتين حين ابعث مالا وولدا فاعطيك وبضم الواو جمع او لغة فيه اطلع الغيب
افعلم انه يؤتى ذلك ام اتخذ عند الرحمن عهدا ان يؤتيه ذلك كلا ليس كما تصور

سنكتب ننتقم منه انتقام من يكتب ما يقول ونمد نطول له من العذاب مدا او نضاعفه ونرثه
بموته ما يقول من المال والولد وياتينا فردا في الغنى بلا شي واتخذوا من دون الله
الهة ليكونوا لهم عزا يتعززون بشفاعتهم كلا سيكفرون الهتهم بعبادتهم ويجحدونها
ويكونون عليهم ضدا اعدا يقولون ربنا ما عذب من عبدنا الم تر للتعجيب انا ارسلنا سلطنا
الشياطين على الكافرين اي خليناهم وايا هم تؤزهم ازا تغريهم الى المعاصي فلا تعجل عليهم
تطلب عقوبتهم انما نعد لهم ايام اجالهم عدا اعمالهم للجزا او انفاسهم للفنا اذكر يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا واكبين ونسوق المجرمين سوق البهايم الى جهنم وردا عطاشا لا يملكون
الخلق المدلول للقسمين الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا هو كلمة التوحيد وقالوا
المجرمون اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا عظيما منكرا تكاد السموات يتفطرن
يتشققن منه من هذا القول الجليل لغضب الله تعظيما لو احله وتنشق الارض وتخر
الجبال هدا مكسورة لاجل ان دعوا نسبوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا
اذا بالرحمن ان كل ماعداه نعم او منعم عليه فلا يجانس فيتخذ منهم ولدا ان ما كل من في السموات
والارض الا اتي الرحمن عبدا ياوي اليه بالعبودية والانقياد ودون في الفاتحة لقد
احصاهم احاط بهم علما وعدهم عدا شخصا ونفسا وغيرها وكلهم اتيه يوم القيامة
فردا عن الاتباع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
في القلوب بلا سعيهم فيه فانما يسرناه القران ما تيسر بلسانك لغتك لتبشر به المتقين
وتنذر به قوما لدا اشد الخصومة وكم كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن امة هل تحس تجد
منهم من احد او تسمع لهم ركزا صوتا خفيا فليعتبروا وتوكيد ركز الخفي بسم الله الرحمن الرحيم
طه مر بيانه او يا رجل ما انزلنا عليك القران لتشقى لتتعب في العبادة او تاسفا على كفر
قريش الا لكن انزلناه تذكرة عظة لمن يخشى الله تنزيلا ممن خلق الارض
والسموات العلى جمع عليا هو الرحمن على العرش استوى مر في الاعراف له
ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى تحت سبع ارضين وان تجهر
بالقول ذكرا ودعايه فهو غني عنه فانه يعلم السر واخفى منه وهو ما لم تحدث به نفسك بعد
فشرع الذكر والدعا لتصوير النفس بالذكر ورسوخه وهضمها بالتضرع لا لاعلام الله الله
لا اله الا هو له الاسما الحسنى اسمه في الاسما كذاته في الذوات وهل قد اتاك حديث
موسى اذ راى نارا في وجوه من بلد شعيب الى مصر فقال لاهله امكثوا اني انست نارا
ابصرت ابصارا يقينيا لعلي اتيكم منها بقبس بشعلة او اجد على النار هدى هاديا الى

بسم الله الرحمن الرحيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)